

ألوان الحياة

تأليف مندى مملكة همس الإبداع

تصميم الغلاف:
فرح معروني

قائدة المنتدى:
ديلا عبد الكريم اسماعيل

"ألوان الحياة"

تأليف: منتدي مملكة همس الإبداع

تصميم: فرع مغربوني

تدقيق النائب العام: غدير العيسى

قائمة المنتدي: ديانا اسماعيل

الإهداء:

لُكُلُّ من تلاعبت به رياحُ الخذلان، لمن تجرّد
قلبه ولن يجد رفأً يُنفعه، ومن أزهى بعد
إنطفائه ليعود طيراً حُرّاً مُحلّقاً لأحلامه،
من لا يخشى الصّعوبات المحرقة كالشمس
ويواصل سيره، عُروف هذا الكتاب لك
عزيزي القارئ.

فرح عربوني

المقدمة:

نُصاب أحياناً بوعكة ناجية توقف سيرنا،
تُتأنف أحوالنا أو ربما نفقد الشَّف للتمحاربة
لأجل غاية نتمنى لو تصبح حقيقة لا تتجزأ منا،
نُطفنا هُلْكة الليل ليتخاضل داخل أعماقنا برء
متعشش لشروق الشمس الدافئة، تتساقط أحوالنا
كأوراق الخريف وتبدل مشاعرنا كالورود، لكن هذه
الأزهار يعود رونقها وتتشد أغصانها بحلول الربيع
الزاهي في حُلته، وتعود الفراشات تغزو حدائقنا
ويهطل عليها مطر مُنعش أعصابها لتعيد فراشات
أماننا البهجة والنشاط وكأنها تبث فيها روحاً مزهرة
بالنجاح والأحلام الوردية، وتشرق بها شمس الصيف
الحار لتغذي أنفسنا على قوة طوعه ولهيه
ونصنع منها ذاتاً لا تُضرم إشراقاً.

فرح عربوني

"الضيف راحتي"

وحين يأتي الضيف علينا وتشرق شمسهُ أشعر بأنّ روحي أشرقت معها،
فهذا الفصل فصل المواسم، ففيه العديد من الفواكه والخضار الطبيعية
وفيه نخرج للكثير من الأماكن بدون خوفٍ من المطر فعندما يأتي
الضيف تكثر الرحلات فالكثير من العائلات يذهبون للتنزه، وعندما
تذهب إلى أيّ مكان لا نرتدي الكثير من الملابس كالشتاء.
الضيف فصلٌ محبٍ ورائع فالعديد من الناس توجّل أعمالها لفصل
الضيف، وفيه تتفتح الأزهار وتزغرر الطيور وتعود إلينا الطيور التي
هاجرت.

الضيف هدوءٌ بعد العاصفة... فبعدما نكون مكتئبين من جو الأمطار
والشتاء يأتينا الضيف ويريح قلوبنا لما فيه من خيرات.
لو كنت فصلاً لكنت الضيف لأنة الفصل المحب للقلبي ولأنة يعيد الأمل
والتفاؤل إلينا ويمنحنا حياة جديدة وبدايةً أجمل.

مرام الرفاعي

لو كنت شتاء

لو كنت فصلاً لكنت الشتاء...
ذلك الذي لا يُفصح كثيراً، لكنه يحمل كل العواصف في صدره.
أحبه لأنه يُشبهني... بارد الملامح رافي الأعماق،
يُخفي المطر في قلبه، ويُنزل الحنين على هيئة قطرات.
في الشتاء، الكل يمتنع عن دفء، وأنا كنتُ دفء أحدهم ذات يوم،
ثم تَرَكْتُ كمطفٍ قد تم لا يُرَدَى.
الشتاء لا يشكو، لكنه يُبلل الثوب بالبكاء... لا يفار لكنه يردد بصمته
حين يُؤخذ دفته لغيره.
هو ليس قاسياً لكنه مختبر من يحتمل برودته ليصل إلى دفته.
أنا الشتاء، فمن يُجيد البقاء في قلبي، لا يخاف من الغيوم ولا المطر...
بل ينظرني، ويعرف أنني أحب... لكن بطر يقتي.

بقلم: محمد الفقيه

"أنا الخريف حين أنعم"

لو كنت فصلاً لا خُفرت أن أكون الخريف.
لأنتني المسافة الهائلة بين الامتلاء والغياب،
أحمل نضج الشمس دون احتراقها وأترك للأشياء
حق الرحيل بلا طهي.
أنا الفصل الذي يعلم القلوب فن التخلي، وفي ظلي
تتعرى الأشجار لصدقه أكثر.
أنا الخريف حين يصبح الحزن جمالاً.

الكاتبة فاطمة قنبر

"حين أكون الخريف"

لو خُيِّرْتُ أن أكون فصلاً، لا خُيِّرْتُ الخريف...
ذلك الفصل الذي لا يُجبر الصَّيب، لكنه يُتقن الوداع.
ألوانه ليست عريضة، بل صادقة.

تساقط فيه الأوراق، كما تساقط بعض العلاقات من حياتنا بهدوء.
الخريف لا يُجامل... لا يزهر، ولا يُثمر، لكنه يُضجُّ ما قبله ويُمهّد لما
بعده.

هو فصل التأمل، والعموم، والحديث الطويل مع الذات.
فيه الريح تهمل لا تصرخ...
والسماء تبكي لا تمطر...
وفيه نحن نهمل لا نضيع.

بقلم: محمد الفقيه

"ربيع الحب"

لو كنتُ فصلاً من فصولِ السنة سأكونُ فصلَ الربيع، أملأُ المكانَ
وروداً وأزهاراً وألواناً وتفرُّجُ القلوبِ بوجوري، وتتفتحُ في أزهارِ
الحبِّ وتعودُ المِساءرُ الغائبةُ التائهةُ، القلوبُ الميتةُ تعودُ إلى
الحياةِ مجدداً لتعطيَ لنفسها فرصةً أخرى للبقاء، ويجلسُ العشاقُ
تحتِ الأشجارِ على المقاعدِ الخشبيةِ ويأخضون مع بعضِ أجملِ الحانِ
الحبِّ، وأن يكتبوا في صفحاتِ الحياةِ أنَّ فصلَ الربيعِ قد أعادَ لهم ما
كانوا يشاققونَ إليه من مِساءرٍ وعطائٍ .

لين يوسف

"بين خريفٍ و شتاءٍ"

لو لم أكن أنا لكت الشتاء أو ربما الخريف.
أحب أن أكون الشتاء أَسعدُ العنقاء في سيرهم تحت مطري،
أحب دفي الشتاء رغم برودته، أحب رائحة مطري و جمال نسماي.
قد أحمل الشاعر والذكريات وربما الحنين والأشواق. ليالي طويلة
يسهر به العاشقون.

أو قد أكون الخريف لعب الأشجار على الأوراق و رغم ذلك يتساقطون
يوماً بعد يوم؛ يشعرني هذا بتساقط أحلامي خيالي وحزني وكم من
دمعة زرفتها مع الترحالين، لا أجيد التخلي فقلبي أرفى من ذلك لكن من
يريد أن يرحل أرحه لهم من أرادوا ذلك كما الأوراق أرادت الترحيل.

أهيا أحمد عكطوني

"الخريف... أنا حين أهدأ"

لو كنت فصلاً من فصول السنة، لا خُفرتُ الخريف.
ذلك الفصل الذي لا يُعَدُّ بالبهجة الصاخبة، لكنه يُمنح الصبر كاملاً.
فيه تسقط الأوراق بلا ندم، كما تسقط الأقنعة عن الوجوه، وتتعلم
الأرواح فن التحفف.
الخريف لا يموت، بل يُهتَمُّ بالأشياء لولادة أعمق، ويُعَلِّمُنَا أَنَّ الجمال
قد يكون في الذبول كما في الإخضرار.
أحبّه لأنّه يشبه الإنسان حين ينضج، أقلّ ضجيجاً، أكثر معنى.
فيه رفاء خفيّ، وحزن أنيق، وصمت يربّت على القلب دون أن يجرحه.
لو كنت فصلاً، لكنت غريفاً... أغادر دون قسوة، وأبقي أمراً لا يُنسى.

جلنار أحمد العبدالله

"لو كنتُ فصلاً لا خُفرتُ أن أكون الشتاء"

رائعاً يكون لقدومي بصمةً مختلفة تتسلل رومي مثل
النائم البارقة، مداعبة الأرواح حولي لتعيد لها ضحكاتها
الطفولة والذكريات الجميلة.

لا يصمد أمام عواصفي سوى من وجد الدفء داخلي،
فالدفء الحقيقي هو دفء الروح وليس الجسد.

مستقرة رومي داخل غيمة تمطر فوق عاشقة غيورة،
لتراقص وتقفز مثل طفلة ذات عشرة أعوام، تخبئ
داخل الضباب لتجرب رؤية المارين عن عاشقها الواسع،
هذه أنا مطر العشاء وضحكة الأطفال وذكري المحبين
وقصيدة الشعراء.

لا يقع في عشقي إلا ذو حظ عظيم.

نور الهدى رواء

"نشأ على هيئة ربيع مؤمن"

في رحلة الحياة هناك فصلٌ شتويٌّ يمتدُّ مني
مُثَقِّلٌ بالشاعر حسَّاسٌ للغاية
تبدأ بتساقط رُموعه..

حين تَسَدُّ عليه ضغوطُ الغيوم العنيفة
باردٌ في المواقف التي لا تستحقُّ الانفعال
كئيبٌ..

لدرجة لا يدركه أحدٌ حتى يتعمَّن به
رومانسيٌّ..

بالمكان الدافئِ وَسطَ برْدٍ قاسٍ لا يرسم
قلبه خالي من حرارة المحبوبة
صامتٌ..

لكِنَّ في صمته مُدُن من الأسرار
ورغم اجتماع كُلِّ هذا بفصل
تعبه بداخله رياحٌ لا يشعر بها نفسٌ غيره
كأنه ليس فصلاً شتوياً فربيع مؤمن

غفران هداوي

"ربيع الأيام"

يسئم الإنسان من وقوعه تحت ظلّ الظلم، ويسئم من كونه ضحية
مُلقاة على هامش منكاة صباحها مُتلفي، تتوق نفسه أحياناً
إلى أن تُوقد تلك الرُّجاجة المحضنة لذلك الصباح، الذي انطفأ
وهجته وأظلم، تتوق لأن ترى الثور بعد ذلك الدَّيجور، وأن تفتح
وتزهر بعد ذلك التصقيع الذي جعلها تنزوي، تريد أن تُنهي فصلاً أنهكها،
وتفتح آخر لتجدد ولتعود للحياة بعد طول سبات، تريد أن تكون
النسمات من حولها علية، والسماء صافية، والنقاء سلطاناً على عرش
ذلك الفصل الجميل، وكأنة الحب الأول، والوعد الصادق، والأمل بعد
اليأس، والفرح بعد الحزن... وأنا كذلك الفصل المنظر في حياة كُلِّ
البائسين، الذي يلهي الناس لأن يقفوا على اعتابه ولو حتى مُجرّر
وقوف، أنا بداية كُلِّ الأشياء الجميلة.

سماح الكداري

"قلبي وعثم الشتاء"

مرت تلك السنوات بكل مرار وصعوبة وما زالت ندبة الحزن
بالقلب غارسة به وجاء الشتاء البارد محملاً بنسمات باردة
كبرود مشاعري التي تجمدت ولو مر فوقها شمس الشتاء
التي تعطي بعض رفني ولكن هواء عاصف قائم بها قلبي
جداً يشبهك أيها الشتاء محب لقلبي فطول ليالك كطول
ذكرياتي البائسة وساعاتك التي تمر ببطيء كبطيء أحلامي
التي يحار تنيب من الإبطار بعض الأوقات يشعرني البرد
بصلا بتي ومباي على ما أنا به ورفيء الذي يحترق بنار
الرفقة هي طاقتي التي أعطيها لمن أراه حزين فحينني
يغلبنني رائما وطية قلبي رائم فياض تلجه كياض قلبي
يهز مني الشتاء بغزارة المطر التي تشبه رموعي بتلك الليلة
التي أكون بها وحيدة هو فصلي المفضل وأرى نفسي به
ويعطني دروس كبيرة بصلا بتي وهدوني وحسيني أرى
نفسي به هي التي تعبر عني له.

دلال الناصر

"الخريف الذي يشبهني حين أصدق"

لو كنت فصلاً، لا خُفرت الخريف دون تردد..
فهو الفصل الذي لا يتجمل ليحب يسير خفيفاً بعد أن
يتخلى عن فاضله..

ويعلم الأشجار أن النجاة لا تحتاج ازدهاراً..
فيه تسقط الأوراق التي لم تعد تحمل الثقل..
وتصمت الأغصان كي تسمع صوتها الحقيقي..
الخريف لا يعتد بالإكتمال، بل بالإنسان
ولا يمنح دفناً دائماً، لكنه يمنح وضوحاً نارياً..
ومن يشبه الخريف، لا يخسر كثيراً
لأن ما يسقط منه، لم يكن يوماً له
في نهايته تبدأ الأشياء بهدوء مختلف..
وكانت الفقد كان أول أشكال الحكمة

سنا البايدي

"فصل كالبداية الجديدة"

أنا الربيع، أطلُّ على العالم بابتسامة مُشرِّقة، وأزيتُّ درونِي بالألوانِ
الزاهية، فكلُّ زهرةٍ تفتحُ هي جزءٌ من روعي المفعمة بالحياةِ
والتجديداً أحملُ في نفسي هِدْوَةً ما بعد العاصفة، ودفء الأمل،
أُغني مع الطيور وأُشجع الأشجار على ارتداء ثوبها الأخضر الجديد،
فأنتني أعيدُ للكون نبضاً جديداً، يملؤه الشغف والتفاؤل، وأزيبُ جليدَ
الشتاءِ باسمِ من الحب، لأرسل رسالةً بأن الحياة دائماً قادرةٌ على أن
تتجدد وتزهو.

الكاتبة: منى عامر

"ابنة السنة"

لو كنت فصلاً ماذا سأكون؟
أأكون الربيع عطائي؟
أأكون الخريف بخفتي؟
أم الشتاء بسخائي؟
أو ربما الصيف لظوعي؟
وبعد تفكير عميق في نفسي وشخصيتي وتساؤلات طرحتها
بين أنا وذاتي عثرت على الإجابة.
أنا لست بفصل واحد، ومن الظلم أن أختر فصل يمثل شخصيتي
المميزة.

أنا ابنة السنة..

..شتاءً سخّي بمحانة لمن يستحق، ونبلج للعابرين، وبرودة قاتله
للخازلين صيف حارق للحاقدين، وحرارة ملهبة بمشاعر الحب
للمحبين.

..خريف تسقط أوراق آماله في أوقات البؤس والخيبة.
وربيع أحمل أطناناً من الفرح والبهجة رغم كل شيء.

حلا السموري.

"أمير الفصول"

في يوم ما وفي شهر ديسمبر يأتي فصلٌ يملأه الجمالُ ألا وهو الشتاء.
هو فصلٌ يبعث الهدوء إلى النفس والدَّفء والتأمل، حيث ترتدي الطبيعة
ثوباً أيضاً ساحراً، وتتجدد الحياة مع قطرات المطر التي تغسل الهموم،
حيث يحتجج برد الأجواء بدفء الشاعر.
رائحة الشتاء تفوح في أرجائه لتزيدني حباً فوق حبي.
فإنه لم يفصل يوماً رغم عناري أن يجعلني سعيدة.

من وهي قلمي _ سلام جعفري _

"عورة الحياة"

أنا الربيع، أنا الأمل بعد برد الشتاء، أبتدئ الغيوم ليظهر نور الشمس،
في تفتح براعم الحب، آتي لأحيي الأرض بعد أن كانت رميم،
أنثر رائحة الورود وأجعلها تحترق الأرواح فتبعث فيها بريقاً من أمل،
أفرش الأرض والأشجار بالأبيض والأخضر والزهرتي فأكون لوحة
تسلب كل محب للجمال، آتي لأؤكد لكم أن الأحلام تتحقق يا
أصدقائي، ومهما طال ليل الآسى فالصبح يتبعه.

يارا أحمد سرور

"ضائع في نجوم السنة"

بينما ينظر البعض صد يقى الزهر الزاهية ألوانه، و الآخرون
ينظرون صديقاً شمس حارقة، وغيرهم ينظر الصديق البارد
بلوج موميه، توقف سلسلة الإيثار فأتساءل: أتم هجراني؟!
وتكثر بعدها سلسلة من العتاب الداخلي لنفسي
:أتى أص سبهوى رياحى وقد سميت رياحاً ساقطة ممرضة؟
*من قد ينظر هدوء أغرياً، وعواصف فجائية تغزو شوارع مدينته؟
رياح عاتية، وبرد يتغلغل لداخل الأجساد، تقلبات المزاج للبشر تظهر
تدثرهم مني، لكن هذا أنا،

*أنا نهاية فصل جميل مملوء بالتحولات الصيفية والشتويات، ومقدمة لفصل مليء بالبرد
:إذا ماذا عن برد الشتاء؟

*ماذا عن حر الصيف؟

*ماذا عن التعارة غير البرة في الربيع؟

ثم يسألون لماذا أنا مكترت، لاكتشف أنني _ فصل من لا صديق له _ ،
_ وفلسفة من لا يجد من يكلمه معه _
_ وراحة من لا يجد للهدوء سبباً _

هنا فقط أتسم للأشخاص العشرة الذين على الأقل استظروا مجيبي.

سارة الحربلي

"خريف أفكاري، حيث تتساقط الأحلام"

في الخريف تتساقط أوراق الأشجار كما تتساقط مني أفكاري،
فصلٌ مليءٌ بالهدوء، لكنه يحمل في طياته غموضاً عميقاً.
نجد أنّ في الخريف تتسلل إلى أرواحنا لحظات من التأمل، أحلامي
التي كانت تزين سماء رومحي، تتناثر مع تلك الأوراق التي تتساقط
بطيء، أما الأرض التي امتلأت بالألوان الدافئة فهي تشبه ذاك السكون
الذي يغلف قلبي، الخريف ليس فقط فصلاً من فصول السنة بل هو
رحلة إلى الداخل، رحلة للبحث عن الذات وسط العالم الضاخب.
في كل ورقة تسقط، أجد جزءاً من نفسي ينساب في هدوء، وكل نسمة
ريح تداعب وجهي، تذكرني أن التغيير حتمي، وأن الحياة لا تتوقف
على أحد، فليكن الخريف دائماً فصلاً من الهدوء الداخلي، حيث
تساقط الأحلام ولكنها لا تموت، بل تبدأ في النمو من جديد.

سارة جوار

"حين أكون متاء"

لو كنت فصلاً من الفصول لكنت فصل الشتاء، هادئاً في حضوري،
عميقاً في شعوري، لا أمت ^{الضجيج} ولا أجد الظاهر، وأؤمن أن
الضممت أصدقه من كثير من الكلام.
أمت المطر لأنه يشبه قلبي حين يفيض روعاً أن يعلن عن نفسه،
يفصل التعب، ويترك أثره بهدوء.
وأمت الغيوم لأنها تشبهني، تخفي ما يؤلمها لا ضعفاً، ولا خوفاً..
بل حفاظاً على ما تبقى من رقتها.
لو كنت فصلاً من الفصول لكنت الشتاء، لا يفهمني الجميع، لكن من
يقترّب بصدق يجد دفناً لا يشبه برودي الظاهرة.

عيناك سليم

"سكينة الفؤاد"

لو كنت فصلاً من فصول السنة لا خُفرت أن أكون الشتاء فصل العطاء
والخير ذلك الفصل الذي يهطل فيه المطر على قلب الإنسان لا على
الأرض

فيزيل ما تبقى من الهموم فهو بمثابة استراحة الروح وسكينة الفؤاد،
فترى الإنسان يحيا بقطرة المطر كطير فتتح له باب القفص لأول مرة،
يجلس على طرف النافذة التي تتأثر عليها حبات المطر يخضع إلى
الله بكلمات لا يعلمها إلا هو. فتراه نسي مر الحياة وجفافها لمجرر
سماع صوت قطرات الندى تتناغم مع الأرض، فيدرك أن الإنسان
بصلابته تحيه قطرة ماء تهطل عليه فتغير مزاج يومه بالله.

الكاتبة: تقى أبو الفل

"تعاقب الذات"

أما أنا لذاتي فصولٌ كما في السنة، فكيف للإنسان أن يُجسّد
فضلاً واحداً لا غير؟! جميعنا تعصف بنا رياحُ هائجةٍ بالهموم
وتطر غيوم أعيننا دمعاً موجعاً يُغشي قلوبنا ويصبح كالثلج
بيرودها، وبجانب ذلك تتساقُ الذات لتنعيم بالليالي الدافئة
في سِدة البرد القارس عند سعادتها، وغريف عمري كم أوجع
فؤادي، تتساقط أوراق الأشجار واحدة تلو الأخرى كما تساقطت
بعض الناس من حياتي، الغيم يُغطي قلبي بالخيالات ممّن ظننتهم
أحبائي، ذاتٌ مُتّزنة وأيامٌ خالية من شوائب البشر كنسيم الرياح
الهادي يتراقص في الأزقة الساكنة، يأتي الربيع ليضفي رونقاً
خلاباً بعد غريفٍ، تزدان رومي وتشرق أيامي لتزهو بالأشياء
الجميلة وتلون سعادتي ألواناً زاهية لا تطفئ نهار صبري وجهدي
بنجاح مكلّل بالزهور الفواحة بعطر الأمل، تحرق عيون الحاقدين
بشمس صيفي، لهي لا يُطفئ، مهما غربت وطال الليل سيأتي
الصباح وأشرق نوراً أو ناراً سينتثر ضيائي.

بريثة قلبي: فرح معربوني.

"ثورة القلج في محراب الشكون"

أختار أن أكون "الشتاء" بكبريائه العظيم، حيث تصمت الأرض لتتحدث
السماء بغيثها المنهمر. أنا ذلك الضباب الذي يسر عيوب المدينة، والترعد
الذي يوقظ القلوب الغافلة من سباتها. لست برذاً قاسياً، بل أنا ردف
الشاعر التي لا تلتقي إلا حول مرفأة الحنين. في حضوري، تكفى
الذات على ذاتها، ويصبح لكل قطرة مطر قصة تُروى على نوافذ
المنظرين.

أنا موسم الظهر الذي يغسل أدران الأرض، ويمسح العالم فرصة ليدأ
من جديد بياضاً لا يشوبه زيف.

الكاتبة: راما صعب

"ريسمبرية"

أنا عاشقة البدايات، وريسمبر ليست أيّ بدايات، هي بداية فصلي
الفضل، فصل الشتاء، فصل الدفء، فصل الجمال، فصل المودة،
فصل الهدوء، مهما تعددت صفاته، وكثرت محاسنه لن أوفي حقّي في
حبّي لهذا الفصل، ريسمبر ليست النهاية كما يتوقعها الكثير، ولكن هي
بداية، بداية الشتاء، بداية عام جديد، فصل جديد من فصول الحياة،
أنا كُنيتُ هي ريسمبرية وأفتخر بحبّي لهذا الفصل.

ميلا ن محمد

"سيرة الفصول"

"لوكنت فصلاً من فصول السنة، لكنت (تشرين)؛ ذاك الذي لا يمتح
أسراره إلا لمن استحق العبور. أنا الفصل الذي يجمع بين نقضين:
حنين الصيف المتعب، وكبرياء الشتاء القادم.

لست ربيعاً مخدعاً بالزهر ثم يذبل، ولا صيفاً محرقاً بوجهه. أنا
الهدوء الذي يسبق العاصفة، واللون الذهبي الذي لا يأتي إلا بعد نضوج
تام. في حضوري، تتساقط الأفعى كما تتساقط الأوراق عن الشجرة؛ فلا
يبقى إلا الحقيقي، والصادق، والأصيل.

أنا الفصل الذي يغريك بالافتراق لتدفئة روحك، لكنه يعلمك أن للوقوف
في محرابي هبة تليق بي. مطري لا يأتي ليفرقك، بل ليفسل ركاب
الأيام عن قلبه، ونسماتي باردة بما يكفي لتوقظ فيك وعياً غافياً. من
أراد صحتي، عليه أن يتقن فن القراءة بين السطور، فأنا لست مجرد
تبدل جوف، أنا إعادة صياغة للحياة."

مرام يوسف مكسور

" حين أختار أن أزهر "

لو كنت فصلاً لا خترتُ الربيع لأتني أميلُ إلى التهوض بعد التعب
وأؤمن أن القلوب تزهر حين تصدق نفسها في الربيع أعلم أن البدايات
لا تأتي صاحبة بل تأتي هاربة كنض صارو أغفر لما مضى وأفتح
نافذتي للقصوء وأزرع الأمل في أماكن ظننتها يابسة، أخطئ وأحاول
ولا أجهل من التسقوط لأن الربيع يعلمني أن التهوض فضيلة أنا ربيع
يختار الحياة كل مرة.

غنى أحمد الحاج حسن

"أنا شتاءٌ حين أشعر"

أيا ليتني كفصل الشتاء...

الشتاء؟

نعم، الشتاء.

فأنا حين أتمنى، لا أختار عبثاً، بل أختار ما يشبهني حتى الوجود.

أتمنى أن أكون شتاءً، لأني حين أعز، تنهمر رموعي مطراً

رون أن يجروا أمداً على سوالي: لماذا تبكين؟

فالبكاء في الشتاء مفهوم، وموجود... لكنه مقبول.

في حضوري يسكن الهدوء، هدوءٌ ثقيل كالسحب قبل المطر،

ألف القلوب بالسكينة وانغمها عذراً للتوقف، للتأمل، للتدفء

الضامت.

لكن إني أن تستهين بفضي، فعندما يشتد، أتحول إلى برق

يشق السماء بلا استئذان، يضرب أرجاء العالم ليندثر الجميع

أن الهدوء ليس ضعفاً... بل صبراً له حدور.

وأنا شتاءٌ أيضاً لأني سب اجتماع المحبين، أجمعهم حول رفي

واحد، حول قهوة، حول مكافأة، حول قلب يحتاج قلباً آخر ليكملة.

أيا ليتني شتاءٌ...

قاسية حين يجب، حنونة حين يُطلب،

وصارقة حدّ العاصفة.

زينب سلطان

"إيقاع لحن"

أراق من نافذتي تساقط أوراق الأشجار، وأشعر بشيء يسقط عن
روحي ربما ذكريات قد مضت أو ربما أيامٌ تُقالُ قد عشتها، يقول
البعض عن أواخر العمر خريف... لكثني أو قن أن الخريف ليس إلا
بدايةً لكل ما هو جميل، أرى أنه كالراحة بعد تعب، أو كامل بعد يأس،
أو كشمس قد أشرقت بعد غيمة سوداء كئيبة، الخريف كالقلب ربما
يحمل داخله ألماً ولكنه لا يتوقف عن الحب والعطاء يوماً إنه لحنٌ
يُعزف على إيقاع الحنين الدافئ.

سلوى بدوي

"أنا الشتاء حين أكتب نفسي"

لو كنت فصلاً لا خُفرت أن أكون الشتاء، لا لأن البرد يسكنني،
بل لأن الصدق لا يولد إلا في العراء.

أجبيء عندما تتعب القلوب من التجميل، وعندما تضيق الكلمات
عن حمل المعنى، في حضوري تصمت الإبداعات، ويكلم الجوهر
بالخوف، أعرف من يقترب ليمنح ومن يقترب ليحتمي.

الشتاء لا يخدع أحداً فهو يساوي بين الجميع، ويكشف مقدار الدفء
الحقيقي، ليس في البيوت بل في الأرواح.

أنا الفصل الذي يعلم الإبطار دون وعور ويعلم البقاء دون ضييع؛
من يحتمل بردي يحتمل نفسه ومن يهرب مني كانه يهرب من مرآته،
في ليالي الشتاء تطول الأسئلة لكن الأجوبة تكون أوضوح، هنا يفهم
القلب معنى القرب ومعنى الغياب ومعنى أن تكون إنساناً لا موسماً
عابراً أخيراً أنا الشتاء حقيقةً.

الكاتبة: فاطمة قنبر

"طيف الربيع"

تَفِيضُ رَوَاغِي بِسَمَاتٍ كَبَلَسَمَ عَلَى الزُّهُورِ أَقْبَلَ سَنَاهَا،
أَمْضِي يَيَقِينُ عَلَى أَشْجَارِ زَهَبٍ وَنَقَرِهَا وَتَقْسِمُ ظِلَّهَا
وَتَجَسَّدُ فِيهَا وَهِيَ مَا تَرَانِي تَزْهَرُ كَعُذْرَاءٍ يَوَدُّ الْكُلَّ امْتِلَاكِهَا،
تَجْتَا هُنِي مُسَاعِرِي بِهِمَاتٍ تَقْبَلُ السَّحَابَ فِيكَ فَيُضَا
عَلَى جَدْبِ الْأَرْضِ.

يَقْتُلْنِي الْضَيْفُ بِقُدُومِهِ نَارًا، فَلَا عَجَبَ مَا دَتُ أَنَا رَبِيعَ الْحَيَاةِ.
يُرَافِقُنِي الشَّاءُ كَظِلِّي هِيَ مَا زَهَبَتْ يَتَّبِعُنِي، لَا أُطِيلُ بَقَايِي
كَبَقِيَةِ الْفُصُولِ فَبَعْضُ الْبَقَاءِ يَتَّبِعُهُ الْمَلَلُ.

__ أمل حسين عبدالرحمن

"حين أقبل، تزهو الذاكرة"

أنا القادم بلا موعد، أرح عن الوجوه غبار الغياب،
وأعيد ترتيب الفرع في ملامح المدن.

حين أتفس، تفتح التوافد على ضوء جديد،
ويغسل النسيم أعين العابرين من رمار الأس.
أربت على كف الشجرة اليابسة، فتنمو لها أمنية
خضراء، وأهمس في أذن الأرض: قومي، فتنهض

بنوب من زهر ودهشة.

أنا لا أعلن حضوري، لكن المصافير تعرفني من أول نفمة،
والأطفال يركضون نحوي دون أن أناري، والقلوب...

القلوب تبرعم فجأة، كأنها تذكرت كيف تحب.

أنا لا أعرف نفسي، لكنك إن ابتسمت بلا سبب،

وارتجف قلبك من عطر عابر، وعاد إليك حلم قديم...

فاعلم أنني كنت هناك.

العابرة: هدى الأحمـد

"حين يلبس الضوء"

الضيف ليس مجرد فصل، إنه احتفالٌ كونيٌّ بالضوء، وصيدةٌ تكتبها الشمس على صفحة السماء، وترتلها الأرض بألوان الزهور، وهمس الأمواج، وضحكات الأطفال.

في الضيف، تتسع الحياة...
تفتح النوافذ، وتتفس الأرواح، تفصل الهموم بماء البحر، وتشفى القلوب من برد الشتاء.

هو موسم التفتح...

تضج فيه الثمار كما تضج الأحاديث، وتضج الأرواح حين تتعلم كيف تحيا ببساطة، تحت شمس لا تجل من وهجها، ولا تخفي رقتها عن أحد.

الضيف يعلمنا أن الجمال لا يختبئ، بل يعلن عن نفسه في كل تفصيلة:
في ظل شجرة، في نكهة مشمش ناضج، في نزهة عفوية، في كتاب يقرأ تحت ضوء زهبي. هو وقت اللقاء...

تلتقي فيه العائلة حول مائدة عامرة، وتلتقي الأرواح في سفر، أو في لحظة تأمل على شرفة، أو في نظرة صافية تحت سماء لا تعرف الغيوم. الضيف لا يمنحنا الدفء فقط، بل يذكرنا بأننا خلقنا لنمو، لنفرح، لننفس، وأن في كل قطرة عري بركة، وفي كل شمس فرصة جديدة للحياة.

العابرة: هدى الأحمد

"تجدُّ الحياة"

رافق الخريف في رحلته ليسقط كلَّ ما أتلفته الحياة بداخلك،
فتزهر من جديد، لا أُنسبُه نفسي بفصلٍ سوا الخريف، فصلُ
الحنين والترحيل، فصلُ التجرد والاستمرارية، إنَّه يمتلني بسبق،
يعلمنا أنَّ ليس كلَّ سقوطٍ نهاية، أحياناً نحتاج بين الحين والآخر
أن نفتح مجال السقوط لأنفسنا لنعطي فرصةً لإحياء ربيع جديدٍ
بداخلنا، نعطي المجال لخريفٍ يحترق أرواحنا من أوراقها الخاسرة،
وتمنحها أوراقاً رابحةً تُجدِّد بداخلنا معنى الحياة ومعنى التفاؤل
بعدكم هائل من الإلهيار، دعونا نتحمل خريف أيماننا حتَّى نستقبل
ربيعاً يُحينا من جديد.

رانية زكريا

"و جهي يشبه الغيم... و راخلي يشبه النار"

لو كنتُ فصلاً، لكنتُ الشتاء، لأتني لا أظهر ما في راخلي بسهولة،
فالغيم لا يقول إنه حزين، لكنه يطر.
أنا لا أصرخ، لكنني أثقل من كل الصراخ الذي لم يُسمع.
أبدو ساكنة... لكن قلبي راثم العواصف.
الشتاء لا يطلب فرحاً، يطلب صدقاً.
ومن يدفأني، لا يهرب مني.
أنا صفا، لا أنسى كبر ديناير، ولا أكرر كالفصول العابرة.
وفي من الهدوء، ما يكفي لإغراق مدينة.

بأنا ملي: صفاء عبدالله

"شاء كوني"

سأني ساحة معركة التي أجد نفسي فيها. عاصفة كامة
تسلل إلى حياتي بهدوءٍ قاتل، ثم تندلع فجأة في كل زاوية،
وكأني أواجه موجة غضب مفاجئة لا أستطيع الهروب منها،
والرياح تعصف بي كما لو أنها يدٌ عملاقة تحرك كل شيء في
طريقي، تجذبني نحو عمق الأشياء، تلاعب بي وتطرده كل ما
يمكن أن يكون عائقاً في رحلتي، وأوراق الأشجار تسقط كما
لو كانت تختبئ لي سراً جديداً، وأنا أركض بين الزهور المتساقطة،
وكل شيء يسير نحو مصيره، وأنا في وسطه.
والسماء تمنحني لحظة أمل، فرصة جديدة للانطلاقة. فالكون كله
في تلك اللحظة أصبح ملكاً لي
ومع كل عاصفة، يأتي الشاء ليعيدني إلى نفسي. برورته القاتلة
تغلفني، وتعيد تشكيل عالمي، لتصبح مشهداً من خيال، سأني
يُعَلِّمُني كيف أعيش في التناقضات، وكيف أكون.

رهاب روبا

"ما هيتي ربيع"

لو خيرت أن أتشكل في هيئة فصل، لكانت ما هيتي "ربيعاً"
إنه يُسبِّهني؛ أضح الفكر قيماً جمالية خضراء، وأحول صمت
الكلمات إلى صدائق من المعنى.

أنا مثله، لا أضحك فكراً باهتاً بل أهبك نمواً وتجدراً... تلك
اللحظة الفارقة التي يزفر بها الوجود عناؤه ليتنفس رقة التورد
... (أمت التورد)

أنا مثله.. لا أعترف بالهزيمة، بل أشرف من قلب العاصفة لأعيد
ترتيب الوجود بشكل لا نوب.

فإن غبت تركت أثر عطير لا يزول، وإن حضرت، كنت كالنسمة
الرفيقة لا تُحدث ضجيجاً ولم يكن حضور عابراً
بل أزهرت ربيعاً من الروح وعالمًا من السلام.

سلام الجامعوني

الخاتمة:

ومع انتهاء عبورنا بين الفصول نجد أنفسنا محاطين
بجمال الطبيعة وتنوعها، وكما هي تؤمّر في نفوسنا
وأيضاً بتعقيدات مشاعرنا ورغباتنا التي تتجدر مع
كلّ تغيير في الزمن، ومع كلّ قطرة مطر أو نبتة تنمو
في ربيع عمرنا، ومع كلّ شعاع تحيطه الشمس على جبيننا،
لقد عشنا معاً لحظات الربيع المليئة بالأمل والتعاقب،
وطرنا فوق أجنحة الفراشات واستمتعنا بأيام الصيف المشرقة
وأماج بحره الهادئة، وتعمقنا في تأملات الخريف الهادئة
وسقطنا رفعة واحدة مع أوراق أشجاره واستقبلنا شتاءً يحمل
في طياته دروساً من الصبر المتجدر وغسلنا همومنا بأرطاره.
إلى اللقاء في فصول جديدة من الحياة حيث ننظرنا دائماً ألوان
جديدة وأحلام متجددة وآمال تتحقق.

خالد أسعد



منتدى مملكة همس الإبداع
" فريق مشاعر قمرية الأدبي "

" فريق أحرف من نور الأدبي "